مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (40) العدد (2) 2018
TishreenUniversity Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (40) No. (2) 2018

دراسة تحليلية لأثر الأزمة الراهنة على الطلب السياحي في المنشآت الفندقية في محافظة اللاذقية

الدكتور محمد علي صقر*
الدكتور حيان أحمد سلمان**
لورا محمد عباس***

(تاريخ الإيداع 6 / 2 / 2018. قُبِل للنشر في 5 /3/ 2018)

□ ملخّص □

تتسم السياحة بالحساسية وسرعة التأثر بالمخاطر الخارجية والأزمات التي يتعرض لها عناصر الطلب أو العرض السياحي. كما هدفت الدراسة إلى دراسة أثر الأزمة الراهنة على الطلب السياحي الفندقي في اللاذقية ودراسة توزع الطلب بين المنشآت الفندقية ودرجة تأثر كل سوية فندقية، بالإضافة إلى مقارنة تطور الطلب السياحي الفندقي قبل الأزمة الراهنة وخلالها. كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها،لقد أثرت الأزمة الراهنة على إجمالي الطلب السياحي الفندقي بين عامي 2011–2013 في حين زاد الطلب بين عامي 2014–2016، ويعود سبب زيادة الطلب خلال فترة الأزمة لزيادة عدد السياح السوريين بشكل كبير، وقد ترافق ذلك مع انخفاض كبير للطلب السياحي العربي والاجنبي على فنادق اللاذقية خلال فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الطلب السياحي، الأزمة الراهنة، أقسام الطلب السياحي، الخدمات الفندقية.

* استاذ مساعد– قسم الاقتصاد والتخطيط– كلية الاقتصاد– – جامعة تشرين–اللاذقية–سورية.
** استاذ مساعد– قسم الاقتصاد –والتخطيط كلية الاقتصاد – جامعة تشرين– اللاذقية–سورية.
*** طالبة دكتوراه– قسم الاقتصاد والتخطيط– علاقات دولية– كلية الاقتصاد –جامعة تشرين– اللاذقية–سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (4) 2017
TishreenUniversity Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (39) No. (4) 2017

Analytical study of the impact of the current crisis on tourism demand in hotel establishments in Lattakia Governorate

Dr Mohamad Ali Saker[*]
Dr Hayan Ahmad Slman[**]
Louraabass[***]

(Received 6 / 2 / 2018. Accepted 5 / 3 / 2018)

□ ABSTRACT □

Tourism is sensitive and vulnerable to external risks and crises which influence the tourism demand and supply.Hence. The study also aimed to study the impact of the current crisis on hotel tourism demand in Lattakia, a study of the distribution of demand among hotel establishments and the degree of impact of each hotel level, compared to the development of hotel tourism demand before and during the current crisis. The most important findings of the study: The current crisis affected the total hotel tourism demand between 2011-2013, while the demand increased between 2014-2016, due to increased demand during the crisis period to increase the number of Syrian tourists significantly, accompanied by a significant decrease For the Arab and foreign tourist demand on Lattakia hotels.

[*]**Associate Professor- Department Of Economics And Planning- Tishreen University-lattakia-syria.**
[**]**Associate Professor- Department Of Economics And Planning- Tishreen University- lattakia-syria.**
[***]**Postgraduate Student- Department Of Economics And Planning- Tishreen University lattakia-syria.**

مقدمة:

تتسم السياحة بالحساسية وسرعة التأثر بالمخاطر الخارجية والأزمات التي يتعرض لها عناصر الطلب أو العرض السياحي، مما يعني أن على المنظمات السياحية والفندقية ان تواجه مخاطر وأزمات سياسية واجتماعية واقتصادية وبيئية معقدة بالإضافة إلى سعيها الدائم الى خدمة العملاء وإشباع رغباتهم وتحقيق الربحية في وقتواحد.وهذا يتطلب من المنظمات السياحية المختلفة ان تضع خطة متكاملة لإدارة هذه المخاطر والأزمات وان تعمل جاهدة لتجد الحلول المناسبة للتخفيف من حدة آثار هذه المخاطر والأزمات بعد دراسة أسبابها ونتائجها ووضع البدائل المناسبة لاحتواء ما تركته هذه المخاطر من مشكلات اجتماعية وبيئية واقتصادية، ولأن السائح هو المحور الذي تدور حوله العملية السياحية ويبحث بالأساس عن الأمن والطمأنينة إضافةإلى بحثه عن المتعة والراحة وإذا أفتقد عامل الاستقرار السياسي أو الأمني أو الاقتصادي وحتى الصحي تبرز مشكلة عدم الثقة بكل الجهود التي تبذل لجذبه إلى المنطقة أو الدولة السياحية.

الدراسات السابقة:

- دراسة (smeral, 2009) هي بعنوان: تأثير الأزمة المالية والاقتصادية على الأنشطة السياحية"

ركزت الدراسة التي تناولت مؤشرات الإشغال الفندقية في كلاً من البرازيل والصين وروسيا في ظل الأزمة المالية العالمية الى انخفاض في نسبة الصادرات السياحية في كل من هذه الدول مما أثر على معدلات التوظيف في المنشآت السياحية، وأوضحت الدراسة الى انخفاض سعر الصرف أدى الى انخفاض متوسط دخل الفرد مما أدى الى انخفاض نسب الأشغال الفندقية فتركزت السياسات الترويجية في هذه البلدان على تخفي الأسعار من خلال تقديم حزمة من العروض السياحية كوسيلة لتنشيط المبيعات وأظهرت الدراسة ان هناك علاقة طردية بين سعر الصرف ونسب الإشغال واعتمدت الدراسة في نتائجها على تحليل البيانات الرسمية لهذه الدول لثلاثة الأعوام السابقة.

- دراسة (عثمان، فراج، 2009) وهي بعنوان: تداعيات الأزمة المالية العالمية على قطاع السياحة المصري

تناول الباحثان في هذه الدراسة الأزمة المالية العالمية واحتمالات تأثيرها على قطاع السياحة المصري حيث تعرض الباحثان على القنوات التي من الممكن ان تنتقل تأثيرات الأزمة المالية من خلالها الى القطاع السياحي المصري والتعرض الى الأسس الاقتصادية التي تحكم تصميم وتنفيذ خطط الانقاذ في مواجهة الأزمات حيث تم الاسترشاد بمجموعة معايير أهمها سرعة التأثير ومحدودية الإطار الزمني وارتفاع الميل الإنفاقي للقطاع المستهدف وأخيراً الحفاظ على التوازن المالي في الأجل الطويل، حيث توصل الباحثان الى النتائج التالية: هناك انخفاض في نمو الدخل بمقدار يتراوح بين 1% الى 2% وقدرت خسائر القطاع السياحي من جراء استمرار الأزمة المالية بحوالي 102مليون دولار في كل سنة من السنوات الثلاث القادمة لسنة الأزمة المالية. إن متوسط دخل الفرد في الدولة التي يفد منها السائح وأسعار المنتجات السياحية في مصر لهما تأثير جوهري على الطلب على المنتج السياحي المصري. ليس هناك دليل على معنوية تأثير سعر الصرف وهو الأمر الذي يمكن تفسيره بأن التغيرات في سعر الصرف في مصر ينتقل أثرها مباشرة الى أسعار المنتج السياحي المصري.

- دراسة شبّر(2016) بعنوان: أزمة الارهاب ومستقبل السياحة (الأسباب –الاثار وسبل المواجهة)،كلية العلوم السياحية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

تمحورت مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي: ماهي العلاقة بين السياحة والاستقرار الامني والسياسي من خلال الاثار المباشرة وغير المباشرة على اقتصاديات الدول السياحية ومجتمعاتها المتقدمة منها والنامية. كما هدفت الدراسة

إلى الآتي: التعريف بأزمة الارهاب واسبابها، توضيح خصائص البيئة السياحية ودور الارهاب في تقويض المنافع والمكاسب التي يمكن تحقيقها من صناعة السياحة، اثار الارهاب المباشر وغير المباشر على مستقبل السياحة الدولية عموما والعربية خصوصا، تقديم بعض الافكار والمقترحات للتصدي للإرهاب عربيا ومحليا. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من اهمها: يؤثر الارهاب على فرص الاستثمار السياحي في البلد الذي يعاني من مشاكل امنية، يؤثر الارهاب بشكل سلبي على البنية التحتية السياحية وعلى الاقتصاد السياحي، يؤثر الارهاب بشكل كبير على الدخل السياحي وفرص العمل المتوفرة في القطاع السياحي للبلد الذي يعاني من مشاكل امنية، يؤثر الارهاب على الصناعات المتعلقة بالسياحة بشكل مباشر وسلبي.

مشكلة البحث: ينطلق البحث من مشكلة أساسية يمكن صياغتها بالتساؤل الآتي: ما أثر الأزمة الراهنة على الطلب السياحي الفندقي في محافظة اللاذقية، ويتفرع عن هذه المشكلة مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما اثر الأزمة الراهنة على الطلب السياحي الفندقي الداخلي.
- ما أثر الأزمة الراهنة على الطلب السياحي الفندقيالخارجي.
- هل توجد فروق لتأثير الأزمة الراهنة على الطلب السياحي الفندقي تبعاً لسوية تصنيفها.

اهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث بما يلي:

- من الدراسات الأولية والقليلة التي ركزت على أثر الأزمة الراهنة على الطلب السياحي الفندقي في اللاذقية.
- تحليل ومقارنة الطلب السياحي الفندقي وتوزعه قبل وخلال فترة الأزمة الراهنة.

أهداف البحث:يهدف البحث إلى الآتيً:

- دراسة أثر الأزمة الراهنة على الطلب السياحي الفندقي في اللاذقية.
- دراسة توزع الطلب بين المنشآت الفندقية ودرجة تأثر كل سوية فندقية.
- مقارنة تطور الطلب السياحي الفندقي قبل الأزمة الراهنة وخلالها.

فرضيات البحث:

تنطلق الدراسة من فرضية أساسية وهي هناك علاقة عكسية بين الطلب السياحي الفندقي والأزمة الراهنة في اللاذقية. ويتفرع عنها مجموعة من الفرضيات الجزئية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: هناك علاقة عكسية بين الأزمة الراهنة والطلب السياحي الفندقي الداخلي.

الفرضية الفرعية الثانية:هناك علاقة عكسية بين الأزمة الراهنة والطلب السياحي الفندقي الخارجي.

الفرضية الفرعية الثالثة:يختلف أثر الأزمة على الطلب السياحي وفقاً لسوية المنشأة الفندقية.

المنهج المتبع: تم استخدام المقاربة الاستنباطية (النظرية ثم البحث) حيث تم وضع الفرضيات قبل جمع وتحليل البيانات وبالتالي اختبار الفروض، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. كما تم تحديد سنة الاساس على أنها سنة 2010.

مجتمع الدراسة: السياح في المنشآت الفندقية في اللاذقية بين عامي 2008 –2016 .

حدود البحث: وتتضمن

- الحدود المكانية: الفنادق في محافظة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: عام 2008–2016.

الإطار النظري:

أولاً: ماهية الأزمة الراهنة ومفهومها في قطاع السياحة:

تهّدد الأزمةعمل واستمراريةقطاع السياحة بشكلٍ عام وتؤثر على الطلب السياحي والعرض السياحي المقدم بصورةٍ مباشرةٍ، كمَا وتهدّد بقاءَه وقدرتَهُ،بحيث أن القطاعات التي لاتستطيع التعامل مع الأزمات من خلال التخطيط والإدارة الفعالة والمتابعة الدقيقة لمراحل الأزمة المختلفة يكون مصيرُها تكبُّد الخسائر الكبيرة مما قد يؤدِّي إلَى الانهيار.

تعرف الأزمة السياحية بأنها :" حالة طارئة أُو حدث مفاجئ يؤدي إلى الإخلال بالنظام السياحي في مقصد أو جهة سياحية ما، مما يضعف المركز التنافسي ويؤثر على مكونات صناعتها السياحية بشكل كامل أو جزئي.[1]وبذلك يمكن تصنيف أي حدث بأنه أزمة اعتماداً علَى درجة الخلل الذي يتركه هذَا الحدث في سير العمل الاعتيادي. [2]

ومما تقدم فمن الممكن أن تكون الأزمة الراهنة:

ثانياً: مفهوم الطلب السياحي:

يعرف الطلب بشكل عام على إنه : "رغبة المستهلك في الحصول على السلع والخدمات ودفع الثمن عنها في وقت ومكان معينين". فيجب ان يكون الطلب مقترناً بالقدرة على الشراء لكي يكون طلباً فعليّاً.

ويختلف الطلب بشكل عام عن الطلب السياحي بشكل خاص بثلاثة اختلافات رئيسية هي :[3]

- يتعلق بنوع معين من الخدمات تسمى بالخدمات السياحية (المنتوج السياحي) والتي تلبي حاجات السياح أثناء الرحلة السياحية.
- يمارس من قبل شريحة محدودة من المستهلكين تسمى بالسياح.
- يمارس بفترات معينة من السنة أثناء تنفيذ الرحلات السياحية، وغالباً ما يتحقق ذلك في موسم الذروة السياحي وفي المناسبات وعندما يتوفر وقت الفراغ، فالطلب السياحي مقرون بوقت الفراغ.

وبالتالي يعرف الطلب السياحي بأنه:رغبة السائح في الحصول على الخدمات السياحية ودفع الثمن عنها أثناء الرحلة السياحية وفي المواقع السياحية.[4]

كما يعرف بأنه:المجموع الإجمالي لأعداد السياح الذين يستخدمون المنشآت السياحية سواء كانوا من المواطنين أم كانوا قادمين من الأجانب.[5]

ثالثاً: أقسام الطلب السياحي:هناك عدة تقسيمات للطلب السياحي من اهمها التقسيم الآتي:[6]

أ- الطلب السياحي المحلي أو الداخلي: وهم السياح المواطنين من حملة جنسية البلد والذين ينتقلون من مكان الى آخر داخل حدود البلد.

ب- الطلب السياحي العالمي أو الخارجي: يتمثل السياح الأجانب من حملة جنسيات أجنبية مختلفة.

رابعاً: تصنيف للطلب السياحي :[7]

- الطلب السياحي العام والخاص: ويقصد بالطلب السياحي العام الطلب المتعلق بأكثر من خدمة ومنتج في نفس الوقت مثل التوجه إلى بلد ما من اجل الحصول على كافة الخدمات والمقاصد السياحية في نفس الوقت، في حين يركز الطلب الخاص على طلب خدمة سياحية بحد ذاتها مثل سياحة السفاري بغابات إفريقيا وهو مرتبط بزمان ومكان.
- الطلب السياحي المحتمل (الكامن): يتمثل بالأشخاص الذين تشملهم القواعد الأساسية للسفر والسياحة أي لديهم المال والوقت والقدرة على السفر.

▪ الطلب السياحي الفعلي (الحقيقي) : يتمثل بالسياح الذين ينفذون الرحلات السياحية بالفعل. ويمكن ان يكون طلب سياحي(كامل، ناقص، متزايد، ضار، غير منتظم، سلبي).

▪ الطلب السياحي المعدوم: يتمثل في عدم وجود القدرة على السفر، او وجود أحداث طارئة في مقصد سياحي ما أثر على الطلب السياحي وادى لانعدامه.

خامساً: أهم العوامل المؤثرة بالطلب السياحي: [8]

❖ عامل الأمان والاستقرار في المقصد السياحي المراد زيارته.

❖ مستوى الدخل المحلي، و مستوى الدخل في البلدان الأخرى التي يرغب سكانها زيارة المقصد السياحي .

❖ التسويق والترويج السياحي الفعّال داخل و خارج المقصد السياحي.

❖ التنافس مع دول الجوار من جهة الأسعار والخدمات .

❖ الخدمات السياحية و التسهيلات المتوفرة في الجهات السياحية المقصودة.

❖ تكاليف السفر والسياحة في المقصد السياحي المراد زيارته.

❖ نوعية السياحة المتوفرة في الجهات السياحية.

❖ تفكير السائح وسلوكه وانطباعه وحاجاته ومدى توفرها.

سادساً: خصائص الطلب السياحي:

يتميز الطلب السياحي ببعض السمات والخصائص التي تميزه بشكل خاص أهمها :

● الحساسية: وتعني أن الطلب السياحي ذو حساسية شديدة نحو الظروف و العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة في الدولة المراد زيارتها. إذ يتأثر الطلب السياحي بشكل مباشر بمثل هذه العوامل.[9]

● المرونة: ويقصد بها قابلية الطلب السياحي للتغير تبعا للظروف والمؤشرات المختلفة السائدة في السوق السياحي الداخلي والخارجي، فكلما انخفضت الأسعار اتجه الطلب إلى الارتفاع وكلما ارتفعت الأسعار اتجه الطلب إلى الانخفاض.[10]

● التوسع أو الانكماش: يميل الطلب السياحي عادة إلى التوسع والزيادة أو الانخفاض سنوياً، لكن ليس بمعدل ثابت، بل بمعدلات متفاوتة ومتغيرة من سنة إلى أخرى. و ذلك تبعا للظروف المحتملة في الدول المصدرة للسائحين والدول المستقبلة لهم. وهذا يعني إن ظاهرة السياحة أصبحت من الظواهر الاجتماعية والإنسانية السائدة في هذا العالم.[11]

● الموسمية : يقصد بموسمية الطلب هو اتجاه الطلب إلى الارتفاع في أوقات زمنية معينة، عندما يصل إلى أعلى مستوياته، ثم يعود للانخفاض مرة أخرى.[12]

سابعاً: أثر الأزمة على الطلب السياحي في محافظة اللاذقية:تعد محافظة اللاذقية من اهم المقاصد السياحية في الجمهورية العربية السورية، لما تمتلكه من العديد من عوامل الجذب السياحي (طبيعية، تاريخية، ثقافية. الخ). كما تميزت محافظة اللاذقية بارتفاع الطلب السياحي على مقاصدها بفترة الصيف(الموسم السياحي) وذلك من قبل السياح الداخليين والخارجيين خلال الفترات السابقة.

أثرت الازمة الراهنة على كافة المجالات والقطاعات في سورية، ومنها قطاع السياحة الذي يعد الأكثر تأثراً، حيث خرجت العديد من المقاصد السياحية في مدينة اللاذقية من الخدمة نتيجة للأزمة الراهنة وتأثر الطلب السياحي بشكل ملحوظ خلال سنوات الأزمة الراهنة.ويقصد بالطلب السياحي على المنشآت الفندقية: بعدد نزلاء الفنادق في مقصد

سياحي ما على اختلاف السوية التصنيفية لهذه المنشآت الفندقية.وبالتالي فإن الطلب السياحي العام وفقاً لمكان الإقامة= الطلب السياحي على الفنادق+ الطلب السياحي على الشاليهات+ الطلب السياحي على الشقق المفروشة+ الطلب السياحي على اماكن المبيت الأخرى.

1-توزع الفنادق في محافظة اللاذقية:

تمتلك محافظة اللاذقية العديد من الفنادق السياحية المنتشرة في العديد من اماكن الجذب السياحي والتي تعد مصدر للطلب السياحي في المحافظة والجدول(1) يبين توزع الفنادق في اللاذقية حسب المكان ودرجة التصنيف.

جدول(1) توزع الفنادق السياحية حسب التصنيف والمناطق قي محافظة اللاذقية 2017.

01المنطقة	5 نجوم	4 تجوم	3 نجوم	نجمتان	نجمة واحدة	المجموع
اللاذقية	3	3	5	12	25	48
كسب	-	1	2	3	3	9
صلنفة	-	-	1	2	-	3
جبلة	-	-	-	3	1	4
القرداحة	1	1	-	-	-	2
المجموع	4	5	8	20	26	66
إجمالي عدد الغرف	1339	402	246	671	296	2954
إجمالي عدد الأسّرة	3414	727	683	1240	922	6986

المصدر: مديرية سياحة اللاذقية، دائرة التخطيط والاحصاء، 2017

من الجدول (1) نلاحظ الآتي:

- بلغ عدد الفنادق في اللاذقية 66 فندقاً موزعة على خمسة مواقع جذب سياحي وهي(اللاذقية، كسب، صلنفة، جبلة، القرداحة) في حين لم يوجد أي فندق سياحي في العديد من مناطق الجذب السياحي الأخرى مثل(وادي قنديل، ام الطيور، البسيط).
- بلغت أعلى نسبة لانتشار الفنادق في محافظة اللاذقية بمدينة اللاذقية وبنسبة 72.7% ومن ثم في مدينة كسب وبنسبة 13.6% في حين اتت نسبة انتشار الفنادق في باقي مناطق الجذب منخفضة.
- بلغت اعلى نسبة لعدد الفنادق حسب التصنيف اسياحي للفنادق ذات سوية تصنيف نجمة واحدةً وبنسبة 39.4%، ومن ثم في الفنادق ذات السوية "نجمتان" وبنسبة 30.3%، و"ثلاثة نجوم"12.3%، "والأربعة نجوم"7.6%، "والخمسة نجوم"6%.
- على الرغم من انخفاض عدد الفنادق ذات السوية خمسة نجوم إلا انها أعلى عدد غرف من إجمالي الغرف في الفنادق في المحافظة وبنسبة 45.3%، ومن ثم "النجمتان" وبنسبة .22%، ومن ثم "أربعة نجوم" وبنسبة 13.2%، ومن ثم النجمة وأخيراً الثلاثة نجوم.
- بلغت اعلى نسبة من الأسرة بين الفنادق في الفنادق سوية "خمسة نجوم" وبنسبة48.8%،ومن ثم "النجمتان" وبنسبة 17.7%، ومن ثم "النجمة الواحدة" وبنسبة13.1%، ومن ثم "الأربع نجوم"وأخيراً الثلاثة نجوم.

2-دراسة تطور الطلب السياحي حسب السنوات:

ويعبر عن الطب السياحي على المنشآت الفندقية بمؤشر عدد نزلاء الفنادق، كما تأتي اهمية دراسة تطور عدد النزلاء بين عامي 2008-2016 لبيان التغيرات الحاصلة بالطلب قبل وخلال فترة الأزمة الراهنة، وتحديد اثر الأزمة على الطلب السياحي والجدول(2) يبين تطور عدد نزلاء الفنادق في محافظة اللاذقية حسب الأشهر والسنوات:

جدول(2) عدد نزلاء الفنادق السياحية حسب الأشهر والسنوات في محافظة اللاذقية.

	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	المجموع
ك2	3682	3594	3063	6672	3095	6060	2835	3843	3412	36256
شباط	5523	5421	2276	4797	2882	5838	4441	4426	3870	39474
آذار	9285	7323	4955	5311	3354	5387	2906	8084	5561	52166
نيسان	10450	10517	7080	3184	2552	3354	5764	12105	11421	66427
ايار	13593	12130	10475	1631	4261	6650	5927	14647	14066	83380
حزيران	12913	21238	15985	4222	8562	6501	21342	23273	12334	126370
تموز	13648	16683	18506	19167	11030	18133	45791	31197	21903	196058
أب	21902	16932	13922	10508	13096	3675	46016	27025	27311	180387
أيلول	6443	8858	25633	16563	15045	10826	7565	14456	25206	130595
ت1	12662	9363	15633	4797	16533	6728	7851	3667	17453	94687
ت2	4454	5564	12972	6219	3741	4635	5568	4880	5481	53514
ك1	4792	3673	6312	6553	2607	1916	5616	2887	4698	39054
المجموع	119347	121296	136812	89624	86758	79703	161622	150490	152716	1098368

المصدر: مديرية سياحة اللاذقية، دائرة التخطيط والاحصاء، 2017

من الجدول (2) والشكل(1) نلاحظ الآتي:

- ارتفاع الطلب السياحي بين عامي 2008-2010 حيث بدأ الطلب السياحي بالتعافي من آثار حرب تموز في لبنان التي اثرت على حركة الطلب السياحي العربي والاجنبي في سورية نتيجة الغزو الإسرائيلي للبنان والتباين الكبير بين مواقف الدول العربية من هذه الحرب.

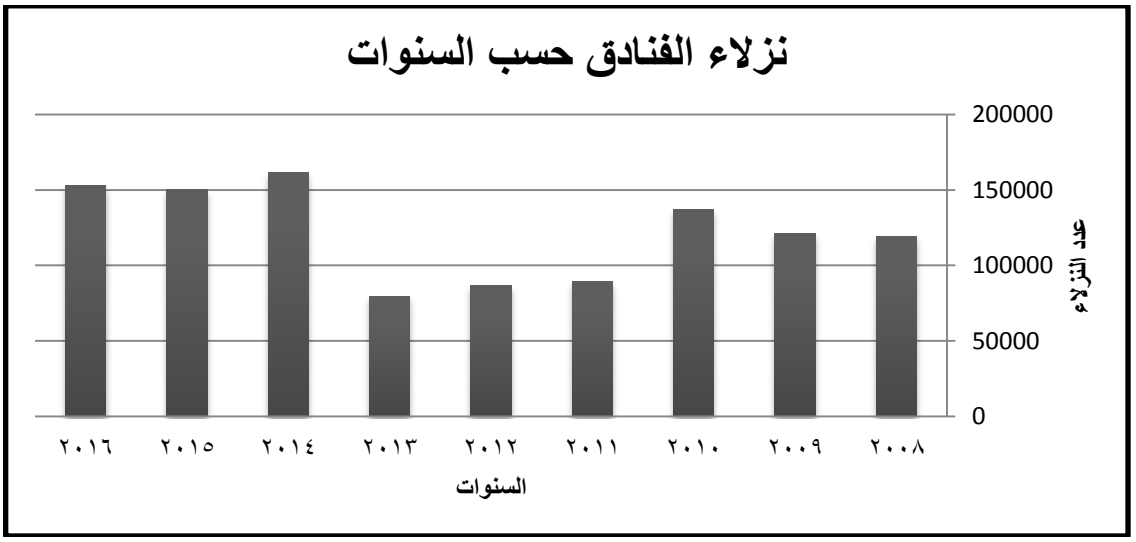

الشكل(1) تطور عدد نزلاء الفنادق حسب السنوات بين عامي 2008-2010

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول(2)

نلاحظ الآتي:زيادة عدد نزلاء الفنادق بين عامي 2008-2010، ومن ثم انخفاضها بشكل ملحوظ بين اعوام 2011-2013، وعلى اعتبار عام 2010 سنة أساس ومقارنة فإن نسبة انخفاض الطلب السياحي في الفنادق باللاذقية في عام 2011 قد بلغت34.5%، وفي عام 2012 قد بلغت 36.6%، وفي عام 2013 قد بلغت 41.8%، ومن ثم عادت للارتفاع بنسب كبيرة بين عامي 2014-2016. وهنا يجب الملاحظة إلى ان البعض لا يعتبره طلباً سياحياً مبرراً لأن هذه الزيادة نتيجة الهجرة من الاماكن غير الآمنة إلى الاماكن الآمنة.

- يعود سبب انخفاض الطلب السياحي على الفنادق بين عامي 2011-2013للأسباب الآتية:

- انخفاض نسبة الأمن والأمان.
- صعوبة الوصول إلى محافظة اللاذقية بسبب انقطاع الطرقات بشكل متكرر.
- انخفاض القدرة الشرائية لأبناء المحافظة نتيجة ارتفاع الأسعار.

- يعود سبب ارتفاع الطلب السياحي على الفنادق بين عامي 2014-2016 للأسباب الآتية:

- تحسن إمكانية الوصول إلى محافظة اللاذقية وعودة العديد من المناطق لسيطرة الدولة السورية من اهمها مدينة حلب.

- خروج العديد من المقاصد السياحية من الخدمة في سورية نتيجة للأزمة الراهنة، مما جعل من اللاذقية وطرطوس المقصدين السياحيين الأساسيين في سورية.

- توفر إجراءات أمنية إضافية في الفنادق، مما يدفع النزيل بالشعور بنسبة أمان اكبر من الشاليهات، في ظل انتشار العديد من عمليات الخطف والإشكالات الجنائية.

- تأجير النسبة الاكبر من الشاليهات والشقق المفروشة بعقود أجار سنوية دائمة، مما ادى إلى عدم توفر الشاليهات وتوجه قسم من الطلب السياحي نحو الفنادق في اللاذقية.

- زيادة عدد سكان محافظة اللاذقية نتيجة لزيادة عدد النازحين من المحافظات الاخرى مما ادى لزيادة الطلب السياحي على الخدمات الفندقية في المحافظة.

- **من الجدول(2) والشكل(2):**

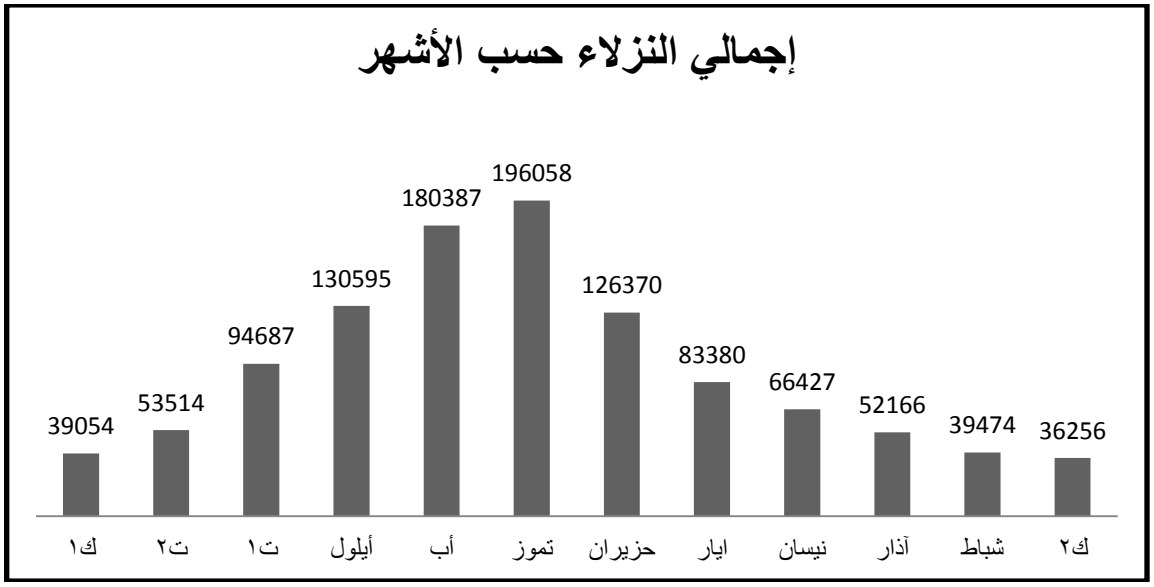

الشكل(2) توزع إجمالي عدد نزلاء الفنادق بين عامي 2008-2010

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول(2)

نلاحظ الآتي:

- تأثر الطلب السياحي على الفنادق في محافظة اللاذقية بالموسمية.
- بلغت نسبة نزلاء الفنادق في شهر حزيران من إجمالي عدد النزلاء في الفنادق 11.5%،كما بلغت في شهر تموز 17.8%، في حين بلغت في شهر آب 16.4%، كما بلغت في شهر أيلول 11.9%.
- بلغت نسبة إجمالي الطلب السياحي على الفنادق في الأشهر الأربعة المذكورة 57.6% وقد ترافق ذلك مع عدم وجود خطط تسويقية وعروض سياحية فعالة قادرة على جذب الطلب السياحي خارج الموسم السياحي.
- لوحظفاعلية العرض السياحي المقدم من بعض الفنادق حسب بيانات مديرية سياحة اللاذقية(منتجع لاميرا، الشاطىء الأزرق، روتانا) في شهر تشرين الأول عام 2016 حيث بلغت نسبة الطلب 11.5% من إجمالي الطلب السياحي في نفس العام. وبمقارنة الطلب السياحي لنفس الشهر بين عام 2016 وباقي الاعوام قبل الأزمة وخلالها نلاحظ ان عدد النزلاء في نفس الشهر في عام 2016 قد بلغ اكبر عدد نزلاء مقارنة بباقي السنوات وهذا يدل على فعالية العروض السياحية خارج الموسم السياحي.

3-دراسة الطلب السياحي الفندقي حسب الاعوام والجنسيات:

عند دراسة الطلب السياحي الفندقي لابد من دراسة توزع الطلب المذكور حسب الجنسيات والجدول(3) والأشكال(3,4,5) توضح ذلك:

جدول(3) عدد نزلاء الفنادق حسب الجنسية والأعوام في اللاذقية.

العام	العرب	الأجانب	السوريون	المجموع
2008	25982	22445	70920	119347
2009	24901	22333	74062	121296
2010	25718	19718	91376	136812
2011	4215	8717	76692	89624
2012	3259	5429	78070	86758
2013	874	1727	77102	79703

161622	161133	146	343	2014
150490	149308	589	593	2015
152716	149949	1389	1378	2016
1098368	928612	82493	87263	المجموع

المصدر: مديرية سياحة اللاذقية، دائرة التخطيط والاحصاء، 2017

- **النزلاء العرب من الجدول(3) والشكل(3):**

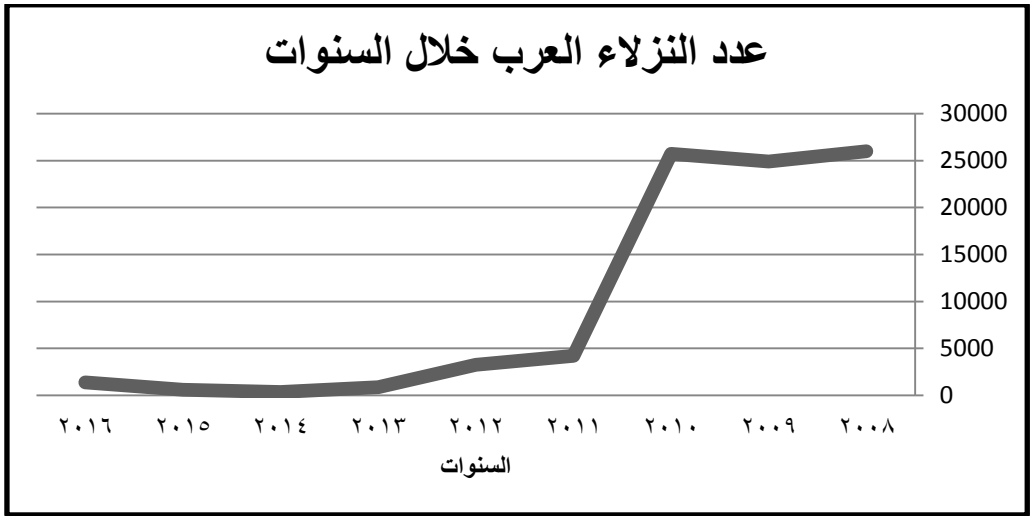

الشكل(3) توزع عدد نزلاء الفنادق العرب بين عامي 2008-2010

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول(3)

نلاحظ الآتي: انخفاض الطلب السياحي الفندقي للنزلاء العرب بين عامي 2011-2016 بشكل كبير خلال فترة الازمة الراهنة، حيث بلغت اعلى نسبة انخفاض بين اعوام 2013-2015، وعلى اعتبار عام 2010 سنة اساس ومقارنة فإن نسبة الانخفاض خلال سنوات الأزمة قد بلغت الآتي: 2011 بلغت82.7%، 2012 بلغت 83.4%، 2013 بلغت 96.7%، 2014 بلغت 98.7%، 2015 بلغت 97.7%، 2016 بلغت94.7%. ويعود سبب انخفاض عدد النزلاء العرب إلى الأسباب السابقة التي ذكرت بالنسبة للنزلاء السوريين بالإضافة إلى بعض العوامل التي من الممكن ان تكون قد أثرت سلباً وهي: العقوبات الاقتصادية والسياسية المفروضة من الدول العربية على سورية، المواقف السياسية للعديد من الدول العربية ضد الحكومة السورية.

- النزلاء الأجانب من الجدول(3) والشكل(4) نلاحظ الآتي:

انخفاض الطلب السياحي الفندقي للنزلاء الأجانب بين عامي 2011-2016 بشكل كبير خلال فترة الازمة الراهنة، حيث بلغت اعلى نسبة انخفاض بين اعوام 2013-2015، وعلى اعتبار عام 2010 سنة اساس ومقارنة فإن نسبة الانخفاض خلال سنوات الأزمة قد بلغت الآتي: 2011 بلغت55.8%، 2012 بلغت 72.5%، 2013 بلغت91.2%، 2014 بلغت 99.3%، 2015 بلغت 97%، 2016 بلغت92.6%. ويعود سبب انخفاض عدد النزلاء الأجانب إلى الأسباب السابقة التي ذكرت بالنسبة للنزلاء السوريين بالإضافة إلى، إلى بعض العوامل التي من الممكن ان تكون قد أثرت سلباً وهي: العقوبات الاقتصادية والسياسية المفروضة من الدول الأجنبية، المواقف السياسية للعديد من الدول الأجنبية ضد الحكومة السورية.

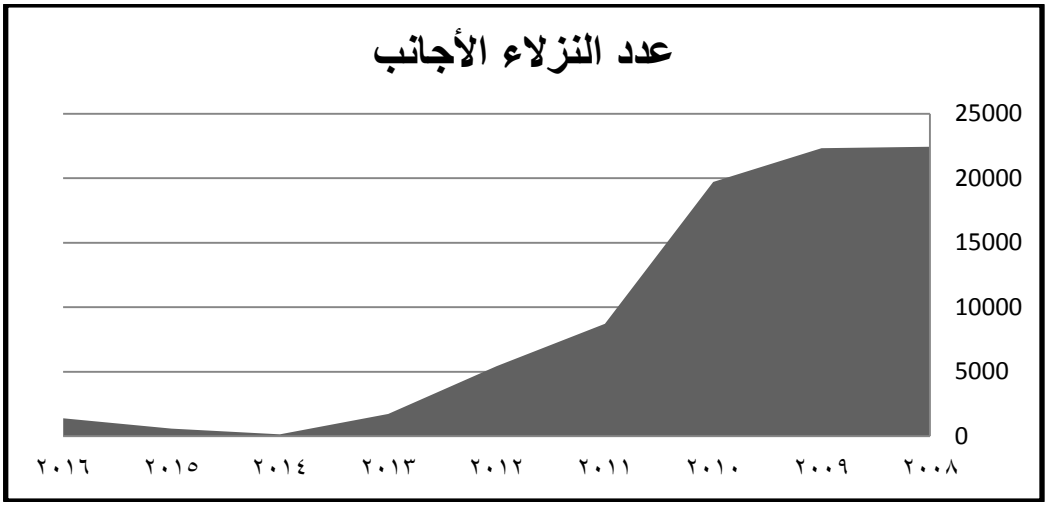

الشكل(4) توزع عدد نزلاء الفنادق الاجانب بين عامي 2008-2010

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول(3)

- **النزلاء السوريون من الجدول(3) والشكل(5):**

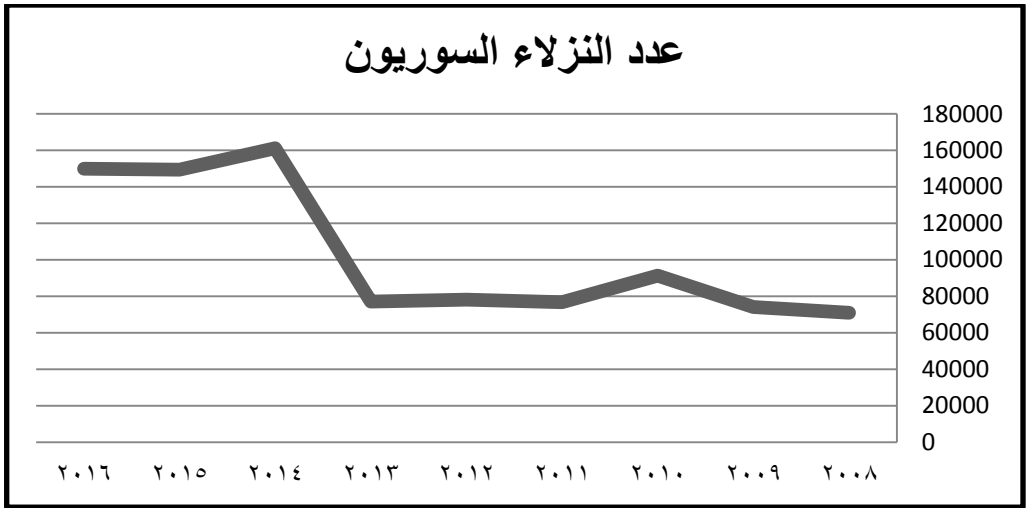

الشكل(5) توزع عدد نزلاء الفنادق السوريين بين عامي 2008-2010

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول(3)

نلاحظ الآتي: زيادة عدد النزلاء السوريين بين عامي 2008-2010، ومن ثم عادت للانخفاض قليلاً بين عامي 2011-2013 مع البقاء قرب مستويات عام 2008، ومن ثم عادت للزيادة بشكل كبير بين عامي 2014-2016.

وعلى اعتبار عام 2010 سنة اساس ومقارنة فإن نسبة التغير خلال سنوات الأزمة قد بلغت الآتي: 2011 بلغت -16.1%، 2012 بلغت 14.6%-،2013 بلغت15.75-%، 2014 بلغت 76.3%+، 2015 بلغت 63.4%+، 2016 بلغت 64.1%+، ويعود سبب التغير في عدد النزلاء السوريين للأسباب السابقة الذكر. بلغت نسبة إجمالي عدد نزلاء الفنادق العرب من إجمالي عدد نزلاء الفنادق 7.9%، والأجانب 7.5%، والسوريون 84.6%.

وعلى اعتبار عام 2010 سنة أساس ومقارنة(اي يقارن التغير الحاصل في الطلب السياحي للسنوات بين 2011-2016 على اساس عام 2010) فقد بلغت نسبة النزلاء العرب عام 2010من إجمالي النزلاء في الفنادق في عام نفس العام 18.7%، والأجانب 14.4%، والسوريون 67.8%. أي شكل العرب والأجانب نسبة 32.2% من أجمالي عدد

نزلاء الفنادق. وبالمقارنة لنفس النسب مع عام 2016 فقد بلغ عدد النزلاء العرب من إجمالي عدد النزلاء في نفس العام 0.9%، والأجانب 0.9%، والسوريين 98.2% أي إن التغير الاكبر في إجمالي الطلب السياحي في الفنادق يعود للسوريين خلال فترة الأزمة الممتدة بين اعوام 2011-2016.

4-دراسة الليالي السياحية في فنادق محافظة اللاذقية:

تعبر الليالي السياحية عن عدد الليالي التي قضاها نزلاء الفنادق في هذه المنشآت كم في الجدول(4) الآتي:

جدول(4) عدد الليالي السياحية حسب الجنسية والأعوام في اللاذقية.

العام	العرب	الأجانب	السوريون	المجموع
2008	54770	31472	156155	242397
2009	57270	37316	153108	247694
2010	52720	39605	132455	224780
2011	16620	18750	115496	150866
2012	11490	9373	138213	159076
2013	2632	3361	174954	180947
2014	1064	212	321150	322426
2015	1113	712	299450	301275
2016	2652	2150	301611	306413
المجموع	200331	142951	1792592	2135874

المصدر: مديرية سياحة اللاذقية، دائرة التخطيط والاحصاء، 2017

من الجدول السابق نلاحظ:

- بلغت نسبة الليالي السياحية للنزلاء العرب من إجمالي عدد الليالي في اللاذقية 9.3%، والاجانب 6.7%، والسوريون 84%.
- من الشكل(6) نلاحظ: انخفاض أجمالي الليالي السياحية في اللاذقية بين عامي 2011-2013 بشكل ملحوظ، ومن ثم عادت للزيادة بشكل كبير بين اعوام 2014-2016.

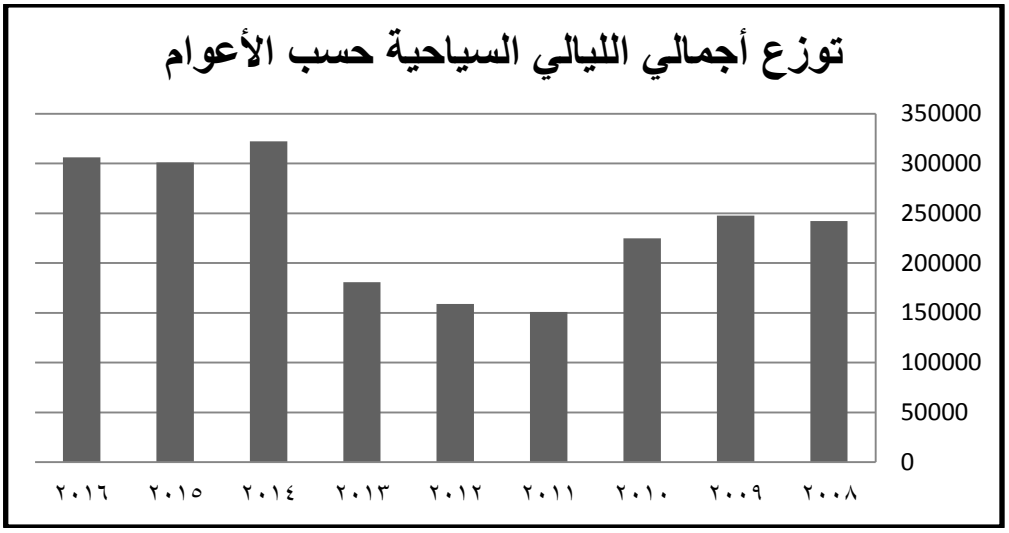

الشكل(6) توزع إجمالي الليالي السياحية للنزلاء حسب الاعوام

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول(4)

- بلغ وسطي عدد الليالي التي قضاها كل نزيل عربي 2.2 ليلة(وسطي عدد الليالي للعرب= إجمالي عدد الليالي للعرب/إجمالي عدد النزلاء للعرب)، كما بلغ عدد الليالي التي قضاها كل نزيل أجنبي خلال فترة الدراسة 1.7 ليلة لكل نزيل، في حين بلغ وسطي عدد الليالي لكل نزيل سوري 19.3 ليلة لكل نزيل سوري.
- من الشكل(7) نلاحظ: ارتفاع عدد الليالي التي قضاها كل نزيل سوري(19.3 ليلة لكل نزيل) تعود لعدة أسباب من أهمها: الطلب الكبير على الفنادق من قبل السياحة الداخلية وخصوصاً بين أعوام 2014-2016، نزول بعض العائلات في الفنادق، على مدار العام بين اعوام 2011-2015، حيث لوحظ خلال هذه الفترة تأجير العديد من الفنادق لغرف والأجنحة والشاليهات بمبالغ مقطوعة على مدار العام.

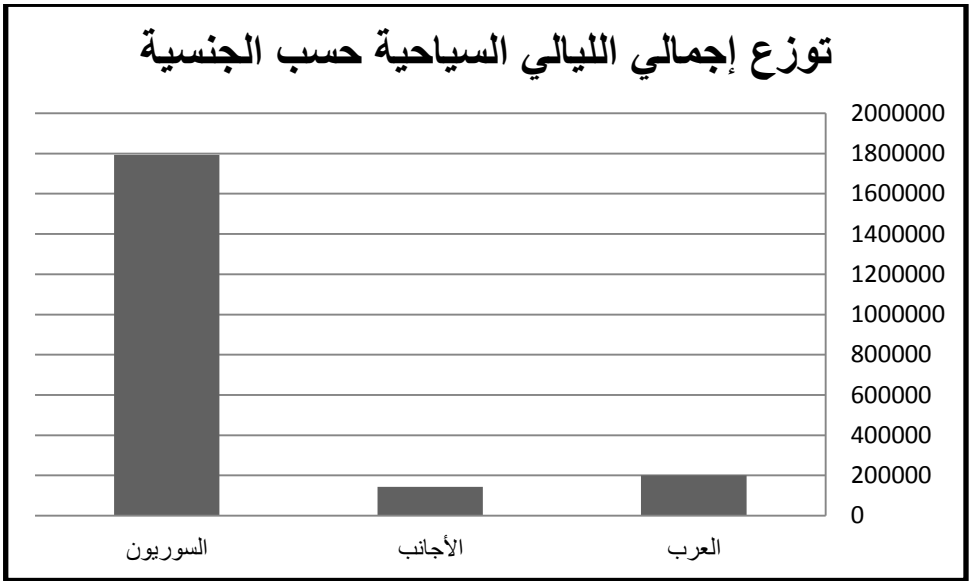

الشكل(7) توزع إجمالي الليالي السياحية للنزلاء حسب الاعوام والجنسية

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول(4)

5-توزع النزلاء حسب الفنادق والجنسية في عام 2015:

من المؤشرات السياحية الهامة المتعلقةبالطلب السياحي واتي تدل على رغبات وقدرات النزلاء الشرائية من جهة، بالإضافة إلى كونه مؤشر يستخدم في توجيه الاستثمارات السياحية في العديد من الدول هو مؤشر توزع عدد النزلاء حسب الجنسيات ودرجة الفندق(لم تتوفر بيانات سوى لعام 2015)، والجدول(5) يوضح ذلك التوزع في عام 2015 كالآتي:

جدول(5) توزع النزلاء حسب الجنسية وتصنيف الفندقعام 2015

	5 نجوم	4 نجوم	3 نجوم	نجمتان	نجمة	المجموع
عرب	**508**	**0**	**53**	**26**	**6**	**593**
أجانب	**589**	**0**	**0**	**0**	**0**	**589**
سوريون	**101600**	**14069**	**16586**	**9124**	**7929**	**149308**
المجموع	**102697**	**14069**	**16639**	**9150**	**7935**	**150490**

المصدر: مديرية سياحة اللاذقية، دائرة التخطيط والاحصاء، 2017

من الجدول(5) نلاحظ:

- من الجدول(5) والشكل(8):بلغت أعلى نسبة من نزلاء الفنادق في الفنادق خمسة نجوم حيث بلغت 68.2% وذلك لامتلاكها اكبر عدد غرف وأسرة في فنادق المحافظة كما أشرنا سابقاً، والأربع نجوم 9.3%، والثلاثة نجوم 11%، والنجمتان 6%، والنجمة الواحدة 5.3%.

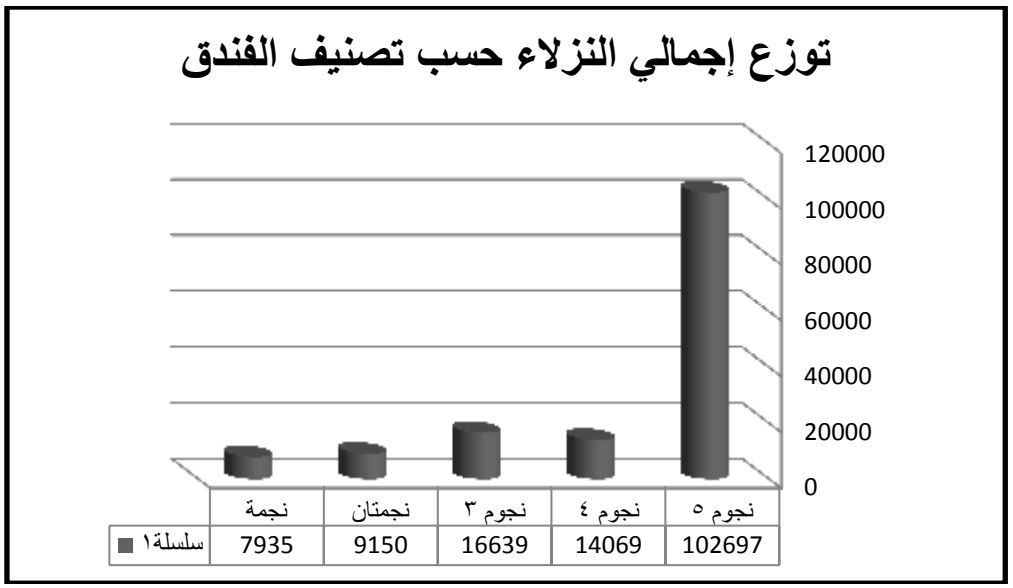

الشكل(8) توزع إجمالي النزلاء حسب تصنيف الفنادق عام 2015

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول(5)

- بالنسبة للنزلاء العرب عام 2015 لوحظ توزع النزلاء على الفنادق حسب الدرجة كالآتي: الخمسة نجوم 85.6%، الثلاثة نجوم 8.9%، النجمتان 4.3%، النجمة الواحدة 1.1%، وهذا يدل على ان الطلب السياحي الفندقي العربي يتجه للفنادق الخمسة نجوم بنسبة اكبر من الفنادق الاخرى.
- بالنسبة للنزلاء الأجانب عام 2015 لوحظ توزع النزلاء الأجانب على الفنادق الخمسة نجوم بنسبة 100%.

- بالنسبة للنزلاء السوريين عام 2015 لوحظ توزع النزلاء على الفنادق حسب الدرجة كالآتي: الخمسة نجوم 68%، الأربع نجوم 9.4%، الثلاثة نجوم 11.1%، النجمتان 6.1%، النجمة الواحدة 5.3%، وهذا يدل على ان الطلب السياحي الفندقيالسوري يتجه للفنادق الخمسة نجوم بنسبة اكبر من الفنادق الاخرى.

النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- تمتلك الفنادق ذات التصنيف السياحي الخمسة نجوم اكبر نسبة عدد غرف وعدد أسرة في اللاذقية على الرغم من أن عددها هو الأقل مقارنة من الفنادق من السويات التصنيفية الاخرى.
- أثرت الأزمة الراهنة على إجمالي الطلب السياحي الفندقي بشكل سلبي بين عامي 2011–2013، ومن ثم كانت النتائج إيجابية ومغايرة.
- أثرت الازمة الراهنة بشكل سلبي كبير على الطلب السياحي الفندقي العربي والاجنبي في اللاذقية خلال كافة سنوات الازمة الراهنة.
- أثرت الازمة الراهنة سلباً على الطلب السياحي الفندقي السوري بين اعوام 2011–2013، في حين زاد الطلب بين أعوام 2014–2016. وبالتالي نعود الزيادة في إجمالي الطلب بين سنوات 2014–2016 إلى الزيادة في الطلب السياحي للسوريين على الفنادق في نفس الفترة.
- بلغت اعلى نسبة للطلب السياحي الفندقي في الفنادق ذات السوية السياحية خمسة نجوم بالنسبة للعرب والأجانب والسوريين.
- ساهمت العروض السياحية المقدمة خارج الموسم السياحي في عام 2016 في تحفيز الطب السياحي الفندقي بشكل جيد.

الاستنتاجات والتوصيات:

- زيادة العروض السياحية خارج الموسم السياحي بالنسبة للسوريين بشكل خاص خلال الفترة القادمة، ويجب أن تركز هذه العروض خلال فصلي الربيع والخريف كمرحلة اولى تتماشى مع عوامل الجذب السياحي الحالي في اللاذقية، وصولاً للعروض السياحية الكلية على مدار العام.
- إيجاد عروض سياحية خاصة وتقديم منتج سياحي متكامل للسياح العرب والأجانب من الدول الصديقة(روسيا، الهند، الصين، البرازيل..الخ) وبخاصة روسيا(حيث توجه عددكبير من السياح الروس لمصر وتركيا خلال السنوات الثلاثة الماضية) للعمل على توفير الخدمات المناسبة لهم وبالفترات الزمنية والأسعار المناسبة.
- التسريع في صرف تعويضات الفنادق المتضررة في كسب وصلنفة والعمل على إدخالها إلى الخدمة.
- إعادة النظر بتوجيه الاستثمارات السياحية للفنادق ذات سوية التصنيف المنخفضة كونها تشكل خياراً مناسباً في ظل ارتفاع أسعار الغرف والخدمات في الفنادق الخمسة نجوم.
- العمل على دراسة العرض السياحي بشكل دقيق في محافظة اللاذقية، وبيان أثر الازمة على مقومات الجذب السياحي والعمل على إيجاد الخطط المناسبة والسريعة لإعادة اللاذقية لرونقها السياحي السابق.

المراجع:

1. BHATIA A(2013), International Tourism Management And Crisis ,3 edition , Sterling Press , India , p41.(p1-217)

2. Bearir,T(2011),Policy option for tourism crisis ,service and Population Perspectives and Issues 43(2): 71-84.

3. MAICHAEL A(2007)*: Beast impressions in hospitality* ,1 edition , Delmar press , India, 2007 , p118-124.

4. KOTLER, P , BOWEN J(2015) : *Marketing for hospitality and tourism*",p122-123".

5. صبري عبد السميع(2006)،"التسويق السياحي والفندقي :اسس عملية وتجارب" ،بحوث ودراسات المنظمة العربية للتنمية الإدارية،القاهرة،ص103.

6. CHRSS, R (2014), *Recreational Tourism demand and Impacts* , Published Channel View Publications, 3 Published, P 33.

7. .حميد الطائي(2009)،" اصول صناعة السياحة"،مؤسسة الوراق للنشر،الطبعة الأولى،ص25

8. BHATIA A(2013) : International Tourism Management , 2 edition , Sterling Press , India , p356-362.

9. إلياس سراب(2002) " تسويق الخدمات السياحية " دار المسيرة والتوزيع والنشروالطباعة،عمان،الطبعة الأولى،ص16

10. SHONE A,PARRY B(2012)*: Successful event managemen*t,2 edition, ,eastern press, Singapore,p20-33.

11. John Tribe (2014), "*The Economics of Recreation , Leisure And Tourism* " , Published by Elsevier , Third edition, P 75.

12. Haiyan,S,(2009), "*The Advanced Econometries Of Tourism Demand* ", Published by Routledge, First Publication, P 03.